الخطاب الاجتماعي في الصحافة العربية المعاصرة

"صحيفة العلم المغربية نموذجا"

دراسة لغوية

شهاب الدين ركراكي

رقم التسجيل: 11MR301

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروني دار السلام

1436هـ/ 2016م

بسم الله الرّحمن الرحيم

الخطاب الاجتماعي في الصحافة العربية المعاصرة

"صحيفة العلم المغربية نموذجا"

دراسة لغوية

شهاب الدين ركراكي

11MR301

المشرف الرئيس/ المشرف المساعد: د. صالح سبوعي

التّوقيع:---------- التّاريخ: ----------

عميد الكلّية: د. سيتي سارا بنت الحاج أحمد

التّوقيع:---------- التّاريخ: ----------

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقرّ وأعترف أنّ هذا البحث من عملي وجهدي الشّخصي، أمّا المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التّوقيع :

الاسم : شهاب الدين ركراكي

رقم التّسجيل : 11MR301

تاريخ التّسليم : 24 رمضان 1435هـ / 22يوليه 2014م

إقرار بحقوق الطّبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع© 2014م لشهاب الدين ركراكي.

الخطاب الاجتماعي في الصحافة العربية المعاصرة

"صحيفة العلم المغربية نموذجا"

دراسة لغوية

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أيّة مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النّصّ المقتبس، وتوثيق النّصّ بصورة مناسبة.

2. يكون لجامعة السّلطان الشّريف عليّ الإسلاميّة ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

3. لمكتبة جامعة السّلطان الشّريف عليّ الإسلاميّة حقّ استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكّد هذا الإقرار: شهاب الدين ركراكي.

..... 24 رمضان 1435هـ / 22يوليه 2014م

التوقيع: التاريخ:

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والشّكر له، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النّبيّ الأميّ الأمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:
فأقدّم خالص شكري وامتناني...

- إلى فضيلة الدكتور أبانغ الحاج حازمين بن أبانغ الحاج طه، عميد كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية، والذي قدّم لي يد المساعدة والعون في الدراسة من البداية حتى هذه اللحظة، وكان خير معين وداعم لي في قبولي بالجامعة، وإتمام دراستي بها.

- إلى المشرفين المحترمين فضيلة الدكتور أبانغ الحاج حازمين بن أبانغ الحاج طه، والدكتور صالح سبوعي لتكرّمهما بالإشراف على بحثي هذا، وتوجيهاتهما القيّمة المستمرة التي ذلّلت أمامي كل الصِّعاب.

ملخّص البحث

الخطاب الاجتماعي في الصحافة العربية المعاصرة

"صحيفة العلم المغربية نموذجا"

دراسة لغويّة

يهدف هذا البحث إلى دراسة الخطاب الاجتماعي في الصحافة العربية المعاصرة، وتحديدا صحيفة العلم المغربية؛ وذلك باعتماد مستويات التحليل اللغوي المعروفة (التركيبي، والصّرفي، والمعجمي، أو الدلالي) فضلا عن الاستعانة بمستوى السّياق؛ من أجل تحليل الخطابات المختارة تحليلا صحيحا. وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تتبع ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية في الصحافة العربية بشكل عام، والصحافة المغربية بشكل خاص، وبيّن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة. واختار الباحث الخطاب الاجتماعي نموذجا للدراسة والتحليل دون غيره من الخطابات الصحفية الأخرى؛ لاحتمال كثرة ورود الخطأ فيه، وباعتباره اللبنة الأولى التي تنطلق منه باقي الخطابات الصحفية، ولارتباطه بالواقع المعيش من كل جوانبه، واعتماده على نقل الحدث بدقّة وشمولية تصل إلى درجة المبالغة أحيانا. وقد بيّنت الدّراسة غلبة الأخطاء اللّغوية في المستوى التركيبي عن غيرها من المستويات الأخرى؛ نتجية تأثير الترجمة، والعامية في أسلوب الصحفي، غير أنه لوحظ أن صحيفة العلم المغربية ومقالاتها تبقى في المستوى اللغوي المطلوب مقارنة بصحف عربية أخرى. وممكن أن نجمل القول إنّ الصحافة العربية المعاصرة تحتاج إلى مزيد من تكاثف الجهود عبر المؤسسات الصحفية، والتسيير الحكومي، حتى يُمَكِّنُها ذلك من الوصول إلى مرحلةِ لغةٍ صحفية معاصرة ومتطورة، غير معتمدة في نصوصها على الترقيع في كتابة المقالات؛ بإدخال مصطلحات أجنبية، وكلام عامي حتى توصل الرسالة المتوخاة، وفي الوقت نفسه ترتقي بالمستوى اللغوي للقارئ العربي.

Abstract

The Social Discourse in the Arabic Modern Press: Alalam Newsspaper as a sample

Linguistic study

The objective of this study is to analyze some predominant social discourse in the Arabic modern press, with a particular emphasis on the daily Moroccan newspaper, Al-Alam. In this study the researcher has focused on different levels of linguistic analysis including syntax, morphology, and semantics. The researcher used the descriptive analytical method to observe and show justifications for the widespread of linguistic deviation of the social al Arabic discourse from the standard Arabic norms. The researcher selected the social discourse as a case study because of it's noticeable linguistic deviations. The study shows that most of the errors are of syntax are due to due to the influence of translation as well dialect or slang on the style of newspaper writing. The researcher also made some pertinent observations regarding Al-Alam newspaper articles which usually coincide with the rules of Arabic language and the level of language used in the above newspaper is acceptable compared to other Arab media outlets. Finally, the study reveals that the modern Arabic press is in need of more efforts and support from official authorities so as to turn into a more progressive and an advanced medium, which is not relying on foreign terminology, slang in conveying its mission. This certainly will enhance the Arabic language and enhance the language of media discourse in particular.

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
الإشراف	ب
إقرار	ج
حقوق الطبع	د
شكر وتقدير	هـ
ملخص البحث	و
Abstract	ز
محتويات البحث	ح
المقدمة	1- 2
الفصل الأول	3
أساسيات البحث	3- 20
الفصل الثاني	21
المبحث الأول	22- 29
المبحث الثاني	30- 35
المبحث الثالث	36- 38
المبحث الرابع	39- 44
المبحث الخامس	45- 48
الفصل الثالث	49
المبحث الأول	50- 54

المبحث الثاني	59 -55
المبحث الثالث	62 -60
المبحث الرابع	113 -63
خاتمة البحث وتوصياته	119 -114
المصادر والمراجع	12 -120
ملاحق	126

مقدمة

وُلِدَت الصحافة بين أحضان الأدب، ولا زالت كذلك تترعرع وتشب حتى عرفت استقلالها، وحدثت القطيعة بينها وبينه بعدما أوجدت الصحافة لنفسها لغة جديدة؛ ولا شك أن هذا الطلاق الحتمي قد تمخضت عنه فروق كثيرة؛ وأولى هذه الفروق هي اللغة؛ فالأديب يقدس اللغة، ويهتم بجمالياتها أيَّما اهتمام؛ لأن اللغة في الأدب غاية سامية يسعى إليها الأديب، بينما هي في الصحافة وسيلة تخدم الأسلوب الصحفي من أجل تبليغ خبر أو توضيح قضية؛ إلا أن هذا لا يعني إهمال الصحفي للغة، لأنه وقتئذ سيعجز على تقديم المتعة في الخبر للجمهور؛ أي تضمين لغة الخبر الصحفي لأسمى العبارات التي تجعله يصل للجمهور بصورة إخبارية بسيطة، وغير متعبة في الآن نفسه، وهنا يتمثل هذا الإمتاع، غير أن امتلاك الصحفي للغة يعني امتلاكه القدرة على رسم الواقع الذي يتعامل معه يوميًا، دون الحاجة إلى استعمال الصور البيانية، والمحسنات البديعية، فذلك ليس من واجب الصحفي؛ لأنه محض اهتمام أدبي. فإذا كان الأدب يهتم باللغة لإنتاج الشاعرية؛ فإن الصحافة تَهتَمُّ بها، لإنتاج صور الواقع ومرارته، ولذلك شهدنا ميلاد لغة تدعى لغة الإعلام، أو لغة الصحافة.

لكن الاستعمال الخاطئ للغة، سواء أكان داخل وسائل الإعلام، أم خارجها يعطل فكر أهله، ويشل قدراتهم الذهنية، ويفسد لسانهم. وعندما تمر المجتمعات بفترات سيئة في تاريخها؛ ينعكس ذلك على لغة الإعلام؛ لأن الواقع بشذوذه، وتشابكه، وتعقيده، عندما ينعكس في الإعلام؛ لا بد أن تبدو صورة الشذوذ، والتشابك، والتعقيد، في اللغة المستخدمة أيضا.

إن اللغة الإعلامية تؤثر في تصورات الناس، وفي استجلاء حقيقة الأحداث والأشياء، وفي إغناء الرصيد المعرفي واللغوي للجمهور؛ ومن أجل ذلك؛ فإنه من سوء التدبير، أن يترك لمن هَبَّ وَدَبَّ، أمر استخدام الأسلوب الصحفي أَنَّى شاء.

يهتم هذا البحث بدراسة لغة الخطاب الصحفي العربي في الصحافة المعاصرة في ضوء الدراسات اللغوية؛ وذلك لإبراز الخصائص اللغوية، والأسلوبية التي تجعل من الخطاب الصحفي، خطابا عربيا فصيحا، منضبطا بضوابط اللغة.

ولقد سار الخطاب، محور عدد من الدراسات الحديثة التي اهتمت بدراسة الخطابات المؤثرة في المجتمع، منها الخطاب الإعلامي، والخطاب السياسي، والخطاب الأدبي... والخطاب الصحفي واحد من هذه الخطابات التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين؛ حيث إن المادة الصحفية تستند إلى أسس عامة، في عملية صياغتها من

الناحية الفنية؛ وهو ما يعرف بالتحرير الصحفي، فلا تكتمل هذه الصياغة إلا بمساعدة العامل اللغوي الذي يمنح الرسالة الإعلامية قوة تأثير في الجمهور، وسهولة فهم واستيعاب لديهم، ومصداقية في الخبر في الوقت نفسه، إلا أن هذه الصياغة إذا لم تتم بطريقة حسنة، مع دقة في التعبير والاستعمال؛ قد تضعف الرسالة الاتصالية، وتجعلها غير مفهومة في بعض الأحيان.

الفصل الأول: أساسيات البحث

أهمية البحث

لا يخفى على أحد؛ أن عصرنا اليوم هو عصر إعلام بامتياز، وعصر ثورة معلوماتية؛ جعلت العالم يعرف تحولات جذرية ومتسارعة يوما بعد يوم. ويوظف الإعلام في شتى الحقول؛ من إشهار، وسياسة، واقتصاد، ودعاية؛ إلا أن الأداء الإعلامي في الصحافة العربية تجتمع كل المؤشرات على محدوديته، ونضوب معارفه، خاصة في الإعلام المكتوب الذي لم يعد يراعي سلامة اللغة المستخدمة، والمشكل يرجع بالدرجة الأولى إلى الصحفي العربي الذي تاه بين البحث عن الترجمة السليمة للمصطلحات الإعلامية الغربية، وبين حصيلته اللغوية المحدودة، أو المؤلفة من معجم لغوي خاص بمجتمع مُعَيَّن بكل تأثيراته، دون غيره من المجتمعات الأخرى، فكانت النتيجة؛ لغة ركيكة، يحاول اللغويون والإعلاميون على غرار المترجمين العرب؛ أن يجدوا لها مكانا في المعجم العربي، متناسين أو ناسين؛ أنها لا تمت لقواعد اللغة العربية بصلة، مبررين ذلك تارة بتقريب المحتوى من المتلقي، وتارة أخرى بمواكبة عصر العولمة الذي جاء بكلمات لم يكن لها مكان في عهد سيبويه، وأعلام لغة السلف، وكل هذا يؤدي باللغة العربية إلى أن تصبح لغة هجينة بعيدة عن معايير الفصحى.

أسباب اختيار الموضوع

شاع على نحو مفرط استعمال اللغة العامية في أغلب وسائل الإعلام العربي المرئي والمسموع، ويكفي أن تشاهد بعض القنوات العربية؛ مثل قنوات "mbc"، وما تبوح به خواطرها كل يوم، من عامية خالصة؛ وقد زحفت هذه العامية لتصل إلى الإعلام المكتوب؛ من صحف ومَجَلَّات. والعامية في حد ذاتها ليست سُبَّةً؛ بل هي وجه من أوجه العربية، وشاهد على ثرائها، وتلك النعمة المتمثلة في الازدواجية اللغوية، ليست شائعة في كل اللغات .

ولا شك أن استخدام العامية، مورد ينهل منه المحترفون، وللأسف؛ مستنقع يخوض فيه الخائضون، إذ نجد أنه لا مناص من استخدام العامية في السياق الفصيح، لأغراض بلاغية، ولِشَدِّ انتباه المتلقِّي، ولإيجاد روح الفكاهة. وتستخدم العامية أحيانا لنقل الكلام بنصه عن قائله، وفي معظم الحالات؛ توضع الكلمات والعبارات العامية بين علامتي تنصيص، ولقد برع أدباء القرن العشرين في استحداث لغة فصيحة الألفاظ معنى ومبنى، عامية الروح في دلالاتها وتعبيراتها؛ تعبر عن المجتمع وهمومه، وتلامس قضاياه.

إن المشكلة إذن، وبناء على ما سبق ذكره؛ ليست في العامية الْمُقَعَّدَة إن صح التعبير، ولكن في العامية التي لا تراعي قواعد اللغة، ولا طبيعة البيئة العربية؛ وفي ذلك خَلْقٌ لِلُغَةٍ هجينة لا يفهمها إلا أبناء البلد الواحدة، وهذا من شأنه قطع للأواصر بين تراث السلف والخلف؛ فالنصوص مرآة للمجتمع، بتنوعه وثرائه، ولكن هذا المجتمع يحكمه قانون، وكذا النص؛ تحكمه قواعد بديهية، يدركها أبناء اللغة.

ولذلك؛ من جملة الأسباب التي أسست للتفكير في هذا البحث مايلي:

* عشوائية وغرابة بعض المصطلحات الصحفية التي تطغى على النصوص الصحفية العربية؛ وهذا يقضي بأن نعترف بأن هناك عشرات من الكلمات، والأسماء، والمصطلحات، والأوصاف، في لغات أجنبية؛ قد تسللت إلى إعلامنا العربي، سواء عن طريق استعارتها أو نقلها نقلاً حرفياً (أعمى) عن الإعلام الغربي، ولاشك أن خلط المعاني، وتشويه المصطلح؛ يؤدي – إلى جانب نشره بين الناس– إلى خلط سياسي، وتزوير تاريخي، وبالمجمل؛ يؤدي إلى غزو ثقافتنا ولغتنا الأم، وتشويه أهدافنا، وقوميتنا، ولغتنا، وديننا.

* غياب الفصاحة اللغوية في كثير من الأخبار والتقارير، وكتابة المقالات الصحفية.

* انتشار استعمال العامية؛ بدعاوى متعددة، ومن أهمها؛ دعوى تقريب المعلومة إلى القارئ.

* انتشار الكثير من المصطلحات التي تخل بالنظام العربي وذوقه؛ بسبب التقيد بالترجمة الحرفية للمعجم الصحفي الغربي، أو تأثرا بالعامية.

* الرغبة الشديدة من الباحث في خدمة الخطاب الصحفي العربي المعاصر عموما، والخطاب الاجتماعي خصوصا وذلك بوضع ضوابط وأسس لغوية، تحكم هذا الخطاب وترتقي به.

إشكالية البحث

إن دعوة بعض الإعلاميين– أمثال محيي الدين عبد الحميد، وعبد العزيز شرف– إلى احترام قواعد الكتابة النحوية، والصرفية السليمة، يؤكد بأن الخطر المحدق باللغات، من الكتابات الصحفية التي تتم في غالب الأحيان خارج القواعد الصحيحة للغة؛ مما يغرس في المتلقين روح عدم التقيد بالكتابة السليمة، وازدراء قيودها، وينشر نموذجا سقيما عن اللغة العربية. ويمكننا أن نثير في هذا البحث مجموعة من الأسئلة؛ منها ما يلي:

* ماهي أسباب انهيار اللغة في الخطاب الصحفي العربي المعاصر؟ وما هي طرق معالجة هذه المشكلة أو الحد منها؟

* هل للصحفي العربي على وجه الخصوص دور في خلق مصطلحات تعتمدها الصحافة المعاصرة؟ وما مدى صحة تلك المصطلحات؟

*كيف يمكن أن يتحقق الاتصال الإعلامي الناجح، بين الصحفي والقارئ؛ بالحفاظ على النسق اللغوي السليم؟

حدود البحث:

لقد عمدت إلى اختيار الصحافة المغربية نموذجا للدراسة في بحثي هذا، وتحديدا صحيفة العلم المغربية والتي تعتبر من أقدم وأبرز الصحف اليومية الصادرة في المغرب، وسيتم التركيز على الخطاب الاجتماعي فيها قصدَ الوقوف على الأخطاء المنتشرة فيه، مع تصنيف تلك الأخطاء حسب مستويات التحليل اللغوي المذكورة في خطة هذا البحث بشكل عام، وستحصر هذه الدراسة رقعة التحليل في الأعداد الصادرة في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2013م، والبالغ عددها تسعون عددا؛ بدءًا من شهر يناير إلى شهر مارس بُغْيَةَ تمحيصها وتحليلها بشكل دقيق، مع محاولة اقتراح حلول لتلك الأخطاء.

وتعتبر صحيفة العلم؛ الجريدة الرسمية الناطقة باسم حزب الاستقلال، والذي كان ذات يوم الحزبَ القومي الرائد في المغرب. وقد تأسست سنة 1946م، وتفرد الصحيفة مساحة ضخمة للأخبار الاجتماعية، والقضايا الأخلاقية، مثل العلاقات الجنسية قبل الزواج، وارتفاع معدلات الطلاق في المغرب، وتفشي النزعة المادية، وفضح مصالح أصحاب النفوذ والسلطة في سيطرتهم على أغلب المصالح الاجتماعية، والمزايا التجارية والمالية في المجتمع؛ على الرغم من أن صحيفة العلم تتعامل بنبرة تبجيل مع الملك، إلا أنها أبدت استعداداً متزايداً لفتح صفحات الرأي؛ لانتقاد جماعات المصالح التجارية والمالية في المجتمع التي تتمتع بحماية البلاط الملكي.

منهج البحث

يعتمد الباحثون على مناهج متعددة؛ تتفق ومجالات بحوثهم، وبحثنا هذا سيعتمد المنهج الوصفي التحليلي، لكونه مظلة واسعة ومرنة؛ تَتَضَمَّنُ عددا من المناهج، والأساليب الفرعية؛ مثل المسوح الاجتماعية، ودراسات الحالات التطورية، والميدانية وغيرها؛ ولأن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وأسبابها، واتجاهاتها، وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة، والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع؛ وهذا كله يصب في مسعانا من دراسة وصفية تحليلية لمشكلة اللغة الصحفية، وطبيعة علاقتها، والمتغيرات المحيطة بها.

الدراسات السابقة:

على الرغم من وجود كتب كثيرة؛ تتناولت الصحافة العربية والإعلام بشكل عام، إلا أن هناك صعوبة في الحصول على مراجع كافية؛ تكون قد عالجت هذا الموضوع، أو جزءا كبيرا من جوانبه، وقد حاولت جاهدا جمع بعض الدراسات التي لامست موضوع بحثي هذا؛ وهي كما يلي:

الدراسة الأولى: الاستعمال اللغوي في وسائل الإعلام لإبراهيم بن مراد.

تطرقت هذه الدراسة إلى ما لاحظه المثقفون العرب، من خروج عن النماذج التي عرفوها من الاستعمال الفصيح، وقد خصوها بالمقالات المفردة، وبالكتب التي تندرج في بابٍ من التأليف قديمٍ في العربية يُعرف بالتصويب اللغوي؛ حيث تطرقت الدراسة إلى الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيون، وكيف يمكن للُّغة العربية أن تستوعب التقنيات الحديثة للإعلام، كما تناول الأخطاء الشائعة في الإعلام المرئي والمسموع، وقد لامست هذه الدراسة بعضا من جوانب بحثنا المقترح؛ غير أن دراستنا تختلف من حيث القضية التي نريد معالجتها وهي الإعلام المكتوب في الصحافة العربية، وتحديدا الصحافة المغربية، مع دراسة الخطاب الاجتماعي لصحيفة العلم من خلال مستويات التحليل اللغوي.

الدراسة الثانية: تصحيح لغة الإعلام العربي للدكتور عبد الهادي بوطالب .

يُعنى هذا الكتاب بتصحيح بعض أخطاء لغة الإعلام العربي، والمراد بالإعلام مدلوله الشامل لكل ما يُنشر ويُكتَب، ويُبَثُّ عبر الإذاعة والتلفزة، وما تنطق به الألسنة، وما لا تخلو منه بعض الكتب من أخطاء لغوية؛ خاصة منها الأخطاء الشائعة التي تُنوسي بتكرارها صحيح اللغة وصوابها؛ بحيث أصبح معها الخطأ المشهور، أكثر انتشارا من الصواب المهجور. وقد اقتصر هذا الكتاب على تصحيح بعض الأخطاء، كنماذج يمكن أن يقيس عليها باحثون لغويون، في تصحيح ما لم يصححه هذا الكتاب، من أخطاء ضاق عنها حجمه المحدود؛ والكتاب في مجمله مقتصر على تصحيح بعض الأخطاء في لغة الإعلام العربي، والدراسة شاملة لمجال الكتابة، والإذاعة، والتلفزة، وبحثنا سيكون مخالفا من ناحية المنهج والوسيلة، ومعتمدا على دراسة الخطاب الاجتماعي المكتوب بشكل خاص في الصحافة المغربية .

الدراسة الثالثة: لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية لمحمد نادر عبد الحكيم السيد.

حاول هذا البحث أن يقدم منهجا جديدا للدرس الأسلوبي اللغوي، القائم على تحليل النصوص الإعلامية، تحليلا صوتيا ولفظيا وتركيبيا، في إطار نظرية الاتصال اللغوي، ليبين السمات الفارقة بين النصوص الإعلامية المختلفة التي خص البحث منها نشرات الأخبار الإذاعية. وقد استهل المؤلف دراسته بالحديث عن لغة الإعلام، باعتبارها هدفا من أهداف الدراسات اللغوية التطبيقية، ثم خصص الفصل الأول للحديث عن نظرية الاتصال وتأصيلها، وتحدث عن قيمة الإخبار، وصلته بالاتصال، وعن قوالب العمل الإخباري والخبر المسموع، وختم الفصل بالحديث عن عناصر الاتصال ولغته.

وفي الفصل الثاني استعرض نظرية الاتصال؛ من خلال المستويين النظري والتطبيقي؛ فقسم الفصل إلى ثلاثة مستويات لغوية: (المستوى الصوتي، والمستوى اللفظي، والمستوى التركيبي)، وقد حاول من خلال هذا الفصل؛ أن يلم ببعض الأخطاء اللغوية التي ترتكب في مجال الأخبار المسموعة، وهذا الفصل وثيق الصلة ببحثنا، بيد أن المؤلف خصص بحثه للإعلام المسموع، في حين بحثنا يتمحور حول الإعلام المكتوب.

الدراسة الرابعة: لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، لمحمود عكاشة.

تعتبر هذه الدراسة موضوع تحليل سياسي في البحث اللغوي؛ حيث قسم المؤلف كتابه إلى مدخل نظري، وضمنه دراسة نظرية الاتصال، ونظرية تحليل الخطاب كفصل أول، ثم درس الخطاب السياسي المكتوب، والخطاب السياسي المنطوق، في الفصلين الثاني والثالث؛ فَبَحَثَ العناصر الصوتية المؤثرة في الخطاب المنطوق ودلالتها في التواصل، وَبَحَثَ أبنية الكلمات والجمل، وَبَحَثَ دلالة المفردات والتراكيب والحقول الدلالية، وعالج قضايا الدلالة والمضامين، وعلاقة الخطاب بالواقع، وأثره في المجتمع وعوامل تطوره.

وعقد المؤلف مقارنة بين الخطاب المنطوق والخطاب المكتوب، وذلك من خلال نماذج الخطب السياسية؛ حيث ضمن التحليل أربعة خطابات منطوقة، وأربعة أخرى مكتوبة، واعتمد المؤلف في دراسته على نظرية تحليل الخطاب، ونظرية تحليل الاتصال؛ لأنهما تتفقان مع طبيعة موضوع البحث، إلا أن الدراسة خُصِّصَتْ لتحليل الخطاب السياسي دون الخطاب الاجتماعي، والذي سيكون محور بحثي هذا، كما أن المؤلف لم يعمد إلى جرد الأخطاء المنتشرة في الخطاب السياسي سواء المكتوب أو المسموع. أما هذا البحث فسيقوم بجرد جملة الأخطاء الموجودة في النصوص الصحفية الاجتماعية قيد الدرس في صحيفة العلم المغربية وتحليلها عبر مستويات اللغة العربية.

الهيكل العام للبحث

مقدمة

الفصل الأول: أساسيات البحث

الفصل الثاني: مستويات اللغة العربية في الصحافة المعاصرة

المبحث الأول: مفهوم الصحافة عموما والصحافة العربية المعاصرة خصوصا

المبحث الثاني: أنواع الخطاب الصحفي

المبحث الثالث: مفهوم المستويات اللغوية

المبحث الرابع: منزلة لغة الصحافة من هذه المستويات

المبحث الخامس: أسباب انهيار اللغة في الخطاب الصحفي المعاصر

الفصل الثالث: تحليل الخطاب الاجتماعي في الصحافة المعاصرة (صحيفة العلم المغربية نموذجا)

المبحث الأول: الخطاب الاجتماعي في الصحافة المعاصرة

المبحث الثاني: لغة الإعلام في الصحافة المغربية

المبحث الثالث: الخطاب الاجتماعي في صحيفة العلم المغربية

المبحث الرابع: نماذج تحليلية

خاتمة البحث وتوصياته

تقديم:

تُواجِهُ اللغة العربية تَحدِّيًا كبيرا في عصرنا الحاضر، وهو عصرٌ تقدمَ فيه العلم والتكنولوجيا، فساهم ذلك في تقدم الإعلام تلقائيا؛ حيث تعددت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها (صحافة، وإذاعة، وتلفاز ،ومسرح). واللغة هي أداة هذا الإعلام، وسبيله إلى الوصول إلى الجماهير، والتأثير فيهم سلبا أو إيجابا؛ وفي الواقع نجد أن اللغة العربية في عصرنا هذا مضطربة اضطراب أهلها فكريًا، وثقافيًا، واجتماعيًا، واقتصاديًا، وسياسيًا[1]، "ومن مفارقات زماننا؛ أن اللغة العربية كانت تعامل باحترام كبير، حين كانت الأمية سائدة في مجتمعاتنا، وحين كانت أوضاعنا الثقافية، ووسائل الطباعة والنشر والاتصال أكثر تواضعًا بكثير مما هي عليه الآن، فكان ينظر إلى المتقن والمجيد للغة العربية على أنه رمز للثقافة والعلم؛ لما يتخلل كلامه من فصاحة تطرب الأسماع، وتزرع في القلوب حب هذه اللغة المتميزة برصانة معانيها، وقوة تعابيرها، ولكن حين تراجعت نسبة الأمية، وعَمَّت المدارس والجامعات، وتقدمت وسائل الطباعة والنشر، لقيت اللغة العربية ما لقيت من إهمال[2]، وهذا الإهمال يبدو أوضح في وسائل الإعلام بشتى أنواعها، ويبدو أفضع خاصة في الإعلام المرئي والمسموع؛ فَكَسْرُ القاعدة الأساس، في تكوين الجملة في اللغة العربية، وبِدايةُ الجملة بكلمات تخل بالذوق العربي، وترتكز على صيغ مسكوكة، ناهيك عن التخلي عن وسائل الربط التي تساعد على تماسك العبارات؛ مما جعل العبارات تفقد رصانتها، وقوة معانيها. وعلى حد قول فهمي هويدي في هذا الصدد: "إن خصوم اللغة العربية في السابق؛ كانوا من المغتربين والمعادين للانتماء العربي والإسلامي، لكن جهود هؤلاء في إضعاف اللغة العربية، لم تتجاوز المبادرات الشخصية التي ظلت محدودة التأثير، إلا أن الأمر الآن اختلف تماماً؛ لأن إهانة اللغة العربية، والحط من شأنها، أصبح سلوكا عاما[ربما عند عامةِ مَنْ لم يتلقو تعليما سليما، ولم يتذقوا حلاوة هذه اللغة العظيمة]كما أنه غدا عند البعض من آيات الحداثة"[3]. وهذا صراحة ما نلمسه في مجتمعاتنا العربية؛ ففي كل مرة يطلع علينا أناس من أبناء جلدتنا، ينادون بتحييد اللغة العربية، وجعلها لغة دين، لا لغة علوم؛ زاعمين أنها لا تواكب العصر، ولا تستجيب لمتطلباته، ناهيك عن افترائهم؛ بعدم اتساع حصيلة اللغة العربية في إيفاد مصطلحات جديدة، تغني المعجم العربي، وتجعله يساير ركب عصر المعلومات.

---

[1] انظر: رحمون، حكيم. (2011م). **مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة مولود معمري الجزائر: تيزي وزو.

[2] أسعد الشامي، جمانة. (2012م). مقال تحت عنوان: **اللغة العربية في الإعلام بين التأصيل والتوصيل**. جريدة الرياض. (عدد: 16199). عن موقع: http://www.alriyadh.com/2012/10/30/article780228.html . آخر مشاهدة: (2013/11/24).

[3] انظر: هويدي، فهمي. (2010م). مقال تحت عنوان: **واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام**. نشر في مجموعة مواقع منها: http://www.sawt-alhaq.com. آخر مشاهدة: 23/06/2014.

وقد كانت اللغة العربية في أتعس أيامها، وأحلك عصورها، في القرون السابقة (السادس عشر، والسابع عشر، والثامن عشر)؛ تعاني نوعا من الانفصام في المجتمع؛ حيث سادت لغة أدبية منمقةٌ متكلفةٌ، كتقليدٍ سخيف لطريقة يعتبرها الكُتَّابُ مقدسة، أو نموذجا يرتجى الاقتداء بها في الكتابة –عقيمة مصطنعة لم يألفها الشعب– أما أساليب العرب الفصيحة، والكلام البليغ؛ فقد كانوا بعيدين عنه كل البعد، وكل ما تصبو إليه النفوس، وترتفع إليه المطامع؛ أن يقلد الكاتب أسلوب الحريري في مقاماته، كما أُلِّفَتْ كتبٌ تُقدم للناس الكلام المصنوع، والرسائل المعدة، والعبارات المؤلفة المترادفة، وليس على من يريد أن يكتب في موضوع ما، إلا أن يأخذ بنصيبها[4].

ولا شك أن الصحافة بمختلف أنواعها، لعبت دورا في تردي اللغة العربية وتراجعها، وانحرافها المطرد عن الأصول، حتى أصبح العديد من أصحاب الأقلام الصحفية، يدافع عن ضعفه اللغوي، بالمثل القائل "خطأ شائع مشهور خير من صواب مهجور"[5] والأفضل أن نقول لمثل هؤلاء «صواب مهجور خير من خطأ مشهور»، وهذا قول الكثيرين ممن يغارون على لغتنا العربية، وعلى سلامتها، لأنها اللغة التي نعتز بها أيَّما اعتزاز؛ فهي تمثل هويتنا، وفكرنا، وتراثنا، وانتماءنا لأمة واحدة جزَّأها الاستعمار في العصر الحديث."فالخاصية الجوهرية للكتابة الصحفية هي سلامة اللغة، واللغة العربية المكتوبة، بحاجة ماسّة لصحفيين حقيقيين، ذوي أسلوب راقٍ يُحتذى به، ولغة الصحافة اليوم في عمومها تعاني من أزمة ضمير الصحفي، أو ضعف مستواه المهني، ولهذا فوسائل الإعلام المتنوعة من صحف ورقية، وإلكترونية، وإذاعة، وتلفاز تساهم بنسب متفاوتة في إيذاء سلامة اللغة العربية، وفي الغالب؛ فإن كل شيء تقريبا يُرسل للمواقع الإلكترونية، يُنشر دون مشرط التدقيق مبنى ومعنى"[6].

إن اللغة العربية تواجه مزاحمة مزدوجة من العاميات من جهة، ومن اللغات الأجنبية من جهة أخرى؛ لأنها تعتبر مرآة عاكسة لكل مناحي النشاط الإنساني في مجتمعها، فهي تعيش في خضمٍّ متلاطمِ، وتخوض حرب البقاء المشروع، على الرغم مما تواجهه من صور التحدي، ولا سيما عندما يتشبَّع الناس بالثقافة العامية، ويعيشونها ويعجبون بها، ويجد الكثير من أبناء العربية العامية مُيَسرَّة سهلة لديهم، فيميلون إليها، ويستعملونها، ويتفاعلون معها، ويظنون أنهم يستطيعون الاستغناء بها عن الفصحى، فيدخلون حالة من الانفصام الثقافي، والازدواج اللغوي، ومن يسلكون هذا الطريق، يخدعون أنفسهم أحياناً بشيء من التبرير، لاستعمال العامية بدل الفصحى،

---

[4] شرف، عبد العزيز. (2000م). **علم الإعلام اللغوي**. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان. ص: 117– 118.

[5] الأفغاني، سعيد. (2003م). **خطأ مشهور وصواب مهجور**. مجلة التراث العربي. عدد: 92. عن موقع: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=86056. آخر زيارة: (03/12/2013).

[6] شحادة، حسيب. (2008م). **هل أنت عربي؟ تفشي الجهل بقواعد العربية أول مظاهر الفناء**. مقال منشور في موقع: http://www.diwanalarab.com/spip.php?article14111. آخر زيارة: (2013/11/24).

وقد تكون لمبرراتهم أسباب كثيرة؛ بعضها يتجاوز حدود معرفتهم وإدراكهم، لوظيفة اللغة الفصحى التي يجب أن تقوم بها، وضرورة العامية التي يستعملونها.[7]

إن قرب العامية من الفصحى جعلها اللغة البديلة لدى مزدوجي اللغة، فالمتكلم يحاول تفادي عوائق التصريف والإعراب، بالانتقال إلى المستوى العامي؛ مما أدى إلى تقلص تدريجي لمساحة استعمال اللغة العربية الفصحى، ويمكن تفسير هذا السلوك؛ كَوْنَ العاميةِ من اللغات الأم بالنسبة للمتكلمين، وهي التي تلازم الفرد في معظم سياقات القول؛ بما تحققه له من طلاقة اللسان، وعفوية الأداء، ويسر في الاستعمال؛ وهذا يتناسب مع سمات الحوار التخاطبي؛ إذ أن الفرد يلجأ إلى الاقتصاد في الكلام، ويحاول إيصال أكبر عدد ممكن من المعلومات بأيسر ما يمكن من جهد تعبيري. ومشكلة العامية هذه التي تعايش اللغة العربية الفصحى لم يخلقها الاستعمار، وإنما حاول استغلالها لصالحه، [وخير مثال يمكن الاستشهاد به في هنا؛ هو ما يمكن أن يراه المتتبع للشأن اللغوي بالمغرب؛ مِنْ أَنَّ مِنْ مصلحة الاستعمار استغلال هذا الصراع الذي يظهر بين الفينة والأخرى، في تحييد اللغة العربية عن مكانتها الأولى؛ على أنها لغة إدارة ومؤسسات، وإحلال الدارجة العامية مكانها، بل إن ظهور مرسوم الاعتراف باللغة الأمازيغية بحروفها الغريبة هو نذير شؤم؛ جعل المجتمع المغربي يدخل في دوامة الصراع، وزعزعة عقيدة اللغة الواحدة التي كانت أساس التواصل في المغرب منذ قرون[8]].كما أن هناك مشكلة الغزو اللغوي الذي جعل للغتين الفرنسية والإنجليزية مدخلا في النفوذ إلى لغتنا العربية في المشرق والمغرب على حد سواء[9].

إن هذه الازدواجية التي يقع فيها المتكلم العربي بين عاميته، وبين اللغات الأجنبية الأخرى، المهيمنة على حياته اليومية بشكل خاص؛ جعلته ينحاز إلى استعمال العامية بشكل خطير، حتى أثر ذلك في مستوى التعليم؛ بل إن بعض الجهات والمنظمات غير الرسمية، في بعض الدول العربية؛ أصبحت تنادي باستعمال العامية في التعليم؛[10] كما أن وظيفة كل منهما تخفى في بعض الأحيان على الخاصة من الناس، فما بالك بأمر العامة الذين لا يعرفون في حياتهم أقرب من العاميَّة وأسهل منها. وقد انتقل الحال في الوقت الحاضر من الاستعمال الصامت للعامية، إلى الطرح لها على ساحة الواقع الاجتماعي، وبدأت أقلام، وآراء تطالب بإعطاء العَامِيَّة مساحة للحضور والظهور، ومشاركة الفصحى حقها، واستعمل في هذا الطرح وسائل التثقيف العامة، ومصادر المعرفة

---

[7] انظر: رحمون، حكيم. (2011م). **مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل**. مرجع سابق.

[8] لا أقول أني لا أعترف بالأمازيغية كلهجة، أو حتى كلغة، ولكن ليس باعتماد رسومات من هنا وهناك؛ يحاول من خلالها بعض المتمزغين جعلها مطية من أجل تحقيق مكاسب لا يُرَى منها أي مصلحة، لا للغة الأمازيغية في حد ذاتها، ولا للمجتمع المغربي ككل.

[9] انظر: محمد، علي مكي. (1993م). **تأملات حول بعض قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب**. (د.ط). الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. ص: 313.

[10] المملكة المغربية مثلا؛ والضجة التي أحدثها نورالدين عيوش، عندما نادى بإصلاح منظومة التعليم في المغرب؛ عبر تدريج المقررات الدراسية، واستعمال اللهجة العامية المغربية، بديلا للعربية الفصحى في الشرح والتدريس.

المشتركة، ونزلت العامية بقوة إلى ميدان الفصحى؛ حتى بلغ الأمر حد الخطر الذي نخشاه على مكتسباتنا الدينية، والقومية، والاقتصادية، والتربوية، وعلى لغتنا بعد ذلك، وعلى وحدتنا، وذاتنا، وكياننا[11].

ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف طبقات المجتمع، وبسبب تفاوت المستوى الثقافي ومناحي التفكير، إذ نجد فرقا بين لغة التخاطب اليومي مثلا، ولغة الكتابة، وما يستخدمه المثقفون من أساليب لغوية؛ تتميز عن أساليب الخطاب المستعمل في البيت والسوق، فالمستوى اللغوي الواحد، في حركة دائمة ومستمرة؛ فهو إما أن يتجه نحو الأعلى، وذلك من شأنه أن يحافظ على سلامة اللغة العربية الفصحى؛ وهو المستوى الفصيح، أو أن يتجه نحو الأسفل، وهو"مستوى الهجين أو السوقي"[12]، وغالبا ما يكون ذلك على حساب صفاء اللغة العربية وفصاحتها[13].

فالارتقاء بمستوى التخاطب اليومي، من شأنه أن يدفع المجتمع لامتلاك لغة تواصل سليمة، ليست اللغة العربية كمستوى أول (اللغة العربية الفصحى)؛ وإنما ذاك المستوى الذي تنزل إلى الكتابة به أغلب الصحف في بعض الأحيان (لغة الصحافة المعاصرة)، فتحسين صيغة التواصل بين مختلف شرائح المجتمع؛ يفترض أن تبدأ من مستويات الحياة العامة،[14] وهذه الرؤية من شأنها أن تصل بنا إلى اللغة السَّلِيمة التي نبتغيها جميعا، وليس هناك أي صعوبات في الوصول إليها؛ لأن معجم لغتنا اليومية– وإذا أخذنا على سبيل المثال بلدا كالمغرب، واللغة المتداولة فيه – يمكننا فقط تنقيح جُمَلِهِ المستعملة في الحديث اليومي، من بعض الألفاظ التي تشوبها؛ حيث إن أغلب حديث الشعب المغربي رغم امتزاجه ببعض المصطلحات الأجنبية يبقى في مجمله مصوغا من اللغة الأم؛ وهي اللغة العربية[15].

إن قوة اللغة تستمدها من قوة أهلها؛ فَتَطَوُّرُ المجتمع، وقوة الأمةِ يساهمان بشكل أو بآخر في قوة اللغة كذلك؛ فتترقى بذلك المجتمعات في مدارج التقدم الثقافي والأدبي والعلمي، والازدهار الاجتماعي والسياسي والحضاري، هذه اللغة العربية كما وصفها الرافعي"هي وُجود الأمة بأفكارها ومعانيها، وحقائق نفوسها، ووجودها

---

[11] بن تنباك، مرزوق بن صنيتان. (2005م). **الواقع والتحديات واستشراف المستقبل**. محاضرة بعنوان: اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

[12] تنشأ اللغة الهجينة من اختلاط مفرداتِ لغتين أو أكثر بعضهما ببعض، وتستخدم للتفاهم بين أفراد مجموعة معينة من الناس. أما السوقي من الكلام فهو الكلام التافه والرذيء.

[13] رحمون، حكيم. (2011م). **مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل**. مرجع سابق.

[14] راجع مقالا مقتطفا من لغة الضاد تحت عنوان: **لغة الإعلام وآثارها في تحقيق التنمية اللغوية**. عن موقع: http://www.startimes.com/f.aspx?t=9400421. آخر زيارة: (2014/01/15).

[15] "تْعَالَا اللَّهْنَا" وهي باللغة العربية "تعالْ إلى هنا"، "جِيبْ لِي كَاسْ دْيَالْ الْمَا" وهي باللغة العربية "أجلب لي كأس ماء"... والأمثلة من ذلك كثيرة جدا.

وجودا متميزا قائما بخصائصه[16]"، ومن يرى أنها منعزلة عن سياقاتها وبيئاتها الطبيعية؛ فهذا في حقيقة الأمر انعزال عن مجال الممارسة اللغوية، إلى درجة أن يعجز المتخصصون فيها عن الحديث بها في قاعة الدرس اللغوي، وشرح قواعدها وتدريسها، فتجد مدرس اللغة العربية لا يحسن تكوين خطاب متناسق الفقرات، ولا يثابر على الاطلاع والنهل من الكتب التي ستنمي قدراته التعبيرية، وتساهم في اتساع مداركه؛ وهذا ما ترتب عنه أن أصبحنا مَهَرَةً في الحديث بالعامية بفضل الممارسة، في مقابل العجز عن الحديث بالعربية، لعزلها عن مجال الممارسة اللغوية من الدُّربة والمران، وما أكثر وقوع اللحن والزلل، والتحريف فيها من أهلها، هذا رغم حفظ قواعدها وتدريسها؛ والسبب في ذلك أن القواعد تُدَرَّسُ منعزلةً عن مادتها وممارستها[17].

إن كل لغات العالم خاضعة لسنن التطور والتغير، وإنها تتغير وتصير درجات، أو مستويات أسلوبية وتعبيرية مختلفة، وبذلك تصاحب مستجدات الزمان والمكان، فالزمان لا يستقر على حال، بما يصاحبه من ظروف وأحوال يصنعها الإنسان، وفقا لمقتضيات حياته، وما يحيط به من ظروف طبيعية وغير طبيعية، تدفعه إلى تغيير مساره، أو تكيفه على وجه يضمن له البقاء، ويحفظ له مسايرة مستجدات زمانه، والتي لا يمكن لها أن تستعصي على التغير والانتقال من حال إلى أخرى[18].

وقد حاول خلق مصطلحات وألفاظ جديدة، للتعبير عن أمور لا تُوجَد في مفردات اللغة المستعملة، ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا، وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الالتجاء إلى هذه الطريقة؛ حيث تدعو إلى ذلك ضرورة بألا يوجد في مفردات اللغة –متداولها ومهجورها– ما يعبر تعبيرا دقيقا عن الاصطلاح المراد التعبير عنه. ويستعان عادة في تكوين هذه الألفاظ بالقياس، والاشتقاق، والقلب، والإبدال، والنحت، والارتجال، والاقتراض[19].

---

[16] الرافعي، مصطفى صادق. (1982م). **وحي القلم**. ط.2. بيروت: صيدا. المكتبة العصرية. (ج.3). ص: 28.

[17] انظر: داود، محمد. مقال تحت عنوان: **تحديد مصطلح العربية المعاصرة**. عن موقعه الشخصي: http://www.mohameddawood.com/view.aspx. آخرمشاهدة: (2013/11/24)./ وانظر: خلاطي، محمد مزعل. **اللغة العربية المعاصرة بين الطموح والتحدي**. جامعة واسط: كلية التربية: قسم اللغة العربية. عدد: 12. ص: 94. وانظر: أدراوي، العياشي. (2013م). **اللغة العربية والإعلام –طموح الانتشار وتحدي الانكسار–**. مجلة العربية: http://www.arabicmagazine.com/Arabic. آخر زيارة: 29/06/2014.

[18] التويجري، عبد العزيز بن عثمان. (2004م). مقتطفات من كتابه تحت عنوان: **مستقبل اللغة العربية**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو . وهو كتاب يشتمل على عدد من الأبحاث: **عن لغة الإعلام وآثارها في تحقيق التنمية اللغوية**، و"**مشروع الإيسيسكو لكتابة اللغات الأفريقية بالحرف العربي**"، و"**اللغة العربية :قضية وجود**"، وندوة **اللغة العربية إلى أين؟**

[19] شرف، عبد العزيز. (2000م). **علم الإعلام اللغوي**. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر. لونجمان. ص: 299.

"وقد ذهب اللغويون الأقدمون، إلى اعتبار اللغة الفصيحة؛ مقصورة على المستعمَل منها في لغة الشعر، ولغة الصدر الأول للدولة الإسلامية، وفي ذلك إنكار للغة ذاتها، وجعلها أشبه ما تكون بالتحفة الأثرية[20] فاللغة من صنع المجتمع، وفي ذلك ما يجعلنا نذهب إلى أن هذه اللغة، لا بُدَّ أن تتطور فتساير الزمان والمكان"؛ لأن المشكلة اللغوية تتعقد في حضارة العصر التي تتطلب أدوات لغوية، تترجم عنها ترجمة صادقة، وليست اللغة العربية بعيدة عن التطور؛ فالألفاظ العربية كما يدل البحث التاريخي، كانت عرضة للتبدل الذي اقتضاه الزمان، وتقلب الأحوال والنظم الاجتماعية، وما الألفاظ الإسلامية إلا لون من ألوان هذا التطور الذي عرض للفظة العربية البدوية القديمة، فاستحالت شيئا آخر يقتضيه الدين الجديد، والبيئة الجديدة[21].

كانت نتيجة هذه المعطيات؛ وجود مستويات تعبيرية في اللغة الواحدة، فاللغة العربية واحدة من هذه اللغات التي لا تخلو من اختلافات في بعض ظواهرها؛ خاصة في ناحية الاستعمال؛ إذ ظهرت مستويات تعبيرية مختلفة، من حيث الفصاحة منذ العصر الجاهلي؛ "فالعربي أيًّا كانت قبيلته، فإنه يستعمل مستويين تعبيريين، فأولهما يتمثل في اللغة العربية المشتركة الفصيحة، التي يتحفظ عند الكلام بها؛ وذلك إذا امتد خارج قبيلته، أو أثناء إنشاده الشعر، ويتمثل المستوى الثاني في لهجته الخاصة التي يتكلمها في نطاق بيئته، وشؤونه اليومية، بما تحمله من سمات تميزها عن غيرها من اللهجات"[22].

ومع مرور الزمن أخذت هذه الملامح الخاصة بلهجة دون أخرى تختفي شيئا فشيئا، حتى بلغت اللغة العربية أعلى درجة من الفصاحة، وصارت لغة مثالية تنطقها العرب، ولا يعسر فهمها عليهم لأنه لا يوجد اختلاف كبير بين لغة الكتابة والمشافهة، لكن ذلك لم يدم طويلا؛ فسرعان ما اختلط العرب بغيرهم، أثناء الفتوحات الإسلامية، واحتكت اللغة العربية بلغاتهم، وأخذ اللحن يشيع على الألسنة، وتسربت إليها ألفاظ من اللغات الأخرى، وظهر ما يسمى بالعاميات، وبذلك صار للغة العربية مستويات تعبيرية مختلفة،[23] والاختلاف في بدايته كان ضيقا، لكن بمرور الوقت، أخذت الفجوة بينها تتسع، خاصة بعد ظهور وسائل الإعلام في العصر الحديث؛ إذ صار الفرد العربي لا يستطيع أن يتواصل مع أخيه، في بلد عربي آخر؛ حتى يلجأ إلى التكلف والتصنع في كلامه[24].

---

[20] عون، حسن. (1969م). **دراسات في اللغة والنحو العربي**. القاهرة: جامعة الدول العربية. معهد البحوث والدراسات العربية. ص: 7.

[21] شرف، عبد العزيز. (2000م). **علم الإعلام اللغوي**. المرجع السابق. ص: 195.

[22] الموسى، نهاد. (2003م). **ثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة**. عمان: دار الشروق. ص: 128.

[23] هذه المستويات التعبيرية التي عرفتها اللغة العربية في العصر الحديث؛ تختلف اختلافا كليا عن المستويين التعبيريين في العصرالجاهلي، لتعددها ولاتِّسَاعِ الهوة بينها.

[24] رحمون، حكيم. (2011م). **مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل**. مرجع سابق.

ومن خلال ما قرأته من مقالات عن لغة الصحافة، وبعض المؤلفات التي تدق ناقوس الخطر المحدق باللغة العربية من طرف بعض محرري مقالات الصحف التي تعج بالأخطاء اللغوية سواء الإملائية، أم الإعرابية، أم التركيبية، وغيرها، إلا أنه يوجد هناك من يناضل من أجل اللغة؛ لِلُغَةِ صَحافَةٍ أكثر بساطة في مفرداتها، لكنها لا تخرج عن قواعدها الأساسية، في بنية الكلمة وتصريفاتها؛، لأن الصحافة العربية بدون شكٍّ قد أحدثت تطورا كبيرا في لغتنا العربية، إلى الحد الذي دفع عبد الله كنون[25] عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ إلى أن يكتب عن "الصحافة وتجديد اللغة" في إشارة واعتراف واضحين بأثر الصحافة في تطور اللغة وتجديدها، والذي لاشك فيه أن شهادةً كهذه تصدر عن مجمع اللغة العربية؛ تمثل دلالة لا يُخَطِّئُ أهميتها عاقل."فلا يَهُولَنَّ الحريصون على اللغة وسلامتها؛ ذلك المنهج الجديد، فإنه لن يمس جوهر اللغة العربية، بل يسير طبقا لخصائصها، وأساليبها الأصيلة والقديمة، فاللغة العربية لا تضيق بالتجديد؛ فقد اتسع صدرها لمراحل متعاقبة من التهذيب والتطور، وبرهنت في كل ذلك على قدرتها، وعلى استجابتها لمن يريد أن ينهض بها، أو يمدها بقوة تساير بها ذلك النهوض الذي يزحف في سرعة على جميع الأقطار، من كل جانب وفي شتى فروع الثقافة النقلية والعقلية"[26].

ولقد أشار عبد الله كنون إلى أن أكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر؛ كان على يد الصحفيين، ومحرري الصحف، فإن هذه الفئة من حملة الأقلام، تواجه عملا يتطلب منها إنتاجا يوميا متنوعا؛ يملأ أبواب الصحيفة على اختلاف صفحاتها، وهذا العمل ليس كعمل الجامعي في تطلب المصطلح، ولا كعمل المجمعي في تخريج هذا المصطلح على رويةٍ في الأمر، وسعةٍ من الوقت، بل هو وحي اللحظة، وتفكير الآونة، وهذا التجديد في اللغة الذي نجده في عمل الصحافة، هو تطوير لها، باحتضان ما جدَّ من المعاني والأفكار، من غير تبديل ولا تغيير في القواعد والأحكام؛ وتلك هي البراعة في الأداء، والمقدرة في التعبير اللتان أوجدتهما الصحافة ولغة الصحفيين[27].

ويقدم عبد الله كنون مئات الألفاظ الجديدة التي أدخلتها الصحافة دائرة اللغة العربية، وينسب للصحافة فضل إضافتها إلى اللغة العربية؛ مؤكدا أن آلاف الألفاظ والتراكيب التي لا نعرف لها واصفا ولا صانعا، والتي أصبحت من صميم اللغة العربية، وثروتها الواسعة التي لا تعرف حدًّا؛ هي من عمل رجال الصحافة وابتكارهم، إما بالترجمة من اللغات الأجنبية، وإما باستعمال المجاز والاستعارة، توسعا في دلالات الكلمات، وإما بالوضع

[25] انظر: سيرة "عبد الله كنون" عبر الرابط التالي: عبد الله كنون /http://ar.wikipedia.org/wiki. آخر زيارة: 2014/02/21.

[26] بشر، كمال. (1999م). **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**. د.ط. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ص: 111.

[27] انظر: الشريف، سامي ومنصور، أيمن. (2004م). **اللغة الإعلامية– المفهوم والخصائص–** جامعة القاهرة. ص: 33 .

الموحي الذي يجيء عفو الخاطر، ويكون مطابقا للقواعد، وأحكام اللغة؛ من اشتقاق وتعريب وغيرهما[28]. وفي هذا ما يؤكد أن عبد الله كنون مع اللغة الصحفية المعاصرة، لكن تلك الصحافة التي تراعي السلامة اللغوية، وتحترم قواعد وأحكام اللغة العربية.

ويرى فهمي حجازي أن الصحافة العربية "قدمت ملامح جديدة في بنية الكلمات، فأصبحت طابعًا مميزًا للفصحى المعاصرة، وأكثر هذه الملامح لها أصولٌ قديمة محدودة، ولكن الصحافة وسَّعت ذلك وزادت من تطبيقاته؛ فكلماتٌ معاصرةٌ مثل "دَبْلَجَة، ونَمْذَجَة، وبَرْمَجَة، وأَقْلَمة، مشتقةٌ من كلمات مُعَرَّبةٍ ودخيلةٍ كان للصحافة دورٌ في نشرها واستقرارها، وهي بوزن "فَعْلَلة" الذي أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعلى نحو كلمة "دَرْعَم" في التراث العربي. كما أن الصحافة العربية تعد من أهم عناصر استقرار الأنماط الصرفية في العربية المعاصرة؛ من ذلك جمع المصدر بوصفه نوعًا من الأسماء، من ذلك بوزن انفعال (انقسام/انقسامات، انشقاق/ انشقاقات) وبوزن تفعُّل (تجمُّع/تجمُّعات، تخصُّص/تخصُّصات، توقُّع/ توقُّعات) وبوزن تفاعُل (تجاوُز/تجاوُزات، تنازُل/تنازُلات، تناقُض/تناقُضات) وبوزن استفعال (استعلام/استعلامات،استفزاز/استفزازت). ويدخل في الأنماط الصرفية ذات الوظائف النحوية الجديدة استخدامُ صيغةِ النسب وصفًا للمصدر المحذوف المنصوب، لتؤدي معنى"Adverb" في اللغات الأوربية، وذلك مثل: عسكريًا، اقتصادِيًّا، سياسيًّا، كيميائيًّا، معدنيًّا، زراعيًّا، تلقائيًّا، عفويًّا تربويًّا، لغويًّا"[29].

ولقد كانت الصحافة من أول وسائل الإعلام ظهورا في العالم العربي، وهي تؤدي دورا مهما في نشر الوعي الاجتماعي، والعلمي، والسياسي، بين أفراد المجتمع؛ فضلا عن التواصل بين الشعوب والأمم المختلفة، ومن هذا المنطلق تنبع أهمية الوسيلة الإعلامية، كونها تخاطب كل شرائح المجتمع وفئاته، إذ تقدم المعرفة والخبرة للمجتمع بلا فرق بين صغير وكبير، ومثقف وغير مثقف، وبغض النظر عن انتماءاتهم الاجتماعية والمهنية والحرفية[30].

ومن أهم خصائص الصحافة: الاستمراريةُ المنتظمة، والسرعةُ في نقل الحدث، دون الاهتمام بلغة التخاطب؛ حيث اعتنت بالوظيفة الإخبارية، أكثر مما اعتنت باللغة المستعملة، وهذا من خلال ما يسمع أو يقرأ في وسائل الإعلام، من لغة ركيكة منحرفة عن أصولها[31]. وبفضل هذه النزعة التي اعتبرت من مميزات الصحافة؛

---

[28] خليل، محمود. وهيبه، محمد منصور. (2002م). **إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع. ص: 37.

[29] حجازي، محمود فهمي. (د.ت). **دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية**. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. عدد: 91. ص: 179- 180.

[30] بشر، كمال. (1999م). **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**. المصدر السابق. ص: 248- 449.

[31] بلعيد، صالح. (2006م). **منافحات في اللغة العربية**. (د.ط). الجزائر: دار الأمل. ص: 91.

استطاعت هذه الأخيرة أن تؤسس لغة جامعة، بين فصاحة العبارة وسهولتها، غير أن تلك السهولة والبساطة، جنحت إلى جملة من الظواهر اللغوية التي خالفت بها الأصل، في كثير من الأحيان[32].

ومن خلال ما سبق يمكننا اختزال مشكلة اللغة العربية في أغلب وسائل الإعلام في مظاهر ثلاثة[33] وهي:

1-شيوع الأخطاء النحوية في العربية الفصحى المستخدمة.

2-شيوع الكتابة بالعامية في المقالات والإعلانات، وفي تقديم البرامج التلفزيونية والإذاعية.

3-كثرة استخدام المفردات الأعجمية في ثنايا الخطاب الموجه إلى الْمُتَلَقِّي العربي؛ حتى إنه في بعض الأحيان، تنشر الصحف العربية إعلانات كاملة باللغات الأجنبية، بل إن هناك مجلات عربية، وبرامج إذاعية وتلفزيونية؛ تحمل أسماء وعناوين أعجمية، مكتوبة بالأحرف العربية[34].

إن هذه اللغة التي فرضت نفسها بقوة مع مرور الزمن، من خلال الإعلام بشتى أشكاله، والذي سرع ولوجها ووصولها إلى المتلقي العربي؛ حتى سيطرت بشكل كلي على مناحي الحياة؛ تحاول يوما بعد يوم أن تجد لنفسها موطنا أكبر داخل المنظومة التسييرية والإدارية في بلداننا العربية.

إنّ الإعلام إذا كان بالمستوى المطلوب لُغةً وأداء يصبح مدرسة لتعليم اللغة؛ ذلك لأنّه "مع استمرار السماع ينضج الأسلوب والطريقة في الذهن، فتتولّد المقدرة على المحاكاة، فيبدأ الإنسان في استخدام اللغة السليمة في حاجاته وأغراضه وأفكاره. وهذا يعني أنّ وسائل الإعلام قادرة على تنمية الملكة اللغوية عند المتلقّي، مما سوف يؤدي إلى الارتقاء بالإعلام نفسه، والتحوّل من لغة الأميّة والجهل (العاميّة) إلى لغة العلم والحضارة (الفصحى)، والارتقاء بالأداء، وبناء القاعدة اللغوية والثقافية المشتركة: الفصحى؛ وبذلك يشكل الإعلام... موقعا مساندا للعملية التعليمية والتربوية، ولا يتحول إلى وسيلة استلاب ثقافي متقدّمة داخل الأمّة"[35].

ومن هذا كله؛ يمكن أن نجزم بأن الصحافة المعاصرة أضافت لِلُّغَةِ العربية الكثير، غير أنها انحرفت بها من زاوية أخرى في كثير من الأحيان إلى واجهة الانهيار في جل مستوياتها اللغوية، كما أن ما يعتبره أغلب الدارسين

---

[32] شبيب، نبيل. **أثر الإعلام في تقويض دعائم العربية**. عن موقع: http://www.midadulqalam.info/midad/modules.php?name=News&file=article&sid=767. آخر زيارة: (2013/12/25).

[33] انظر: رحمون، حكيم. (2011م). **مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل**. مرجع سابق.

[34] مجلة نيشان المغربية مثلا، وهي مجلة أسبوعية مغربية، مكتوبة بالعربية والدارجة، رئيس تحريرها هو "أحمد بن شمسي" مدير نشر مجلة "*TelQuel*". أما قنوات "ام بي سي/mbc" اللبنانية خير دليل على تفشي هذه القنوات الناطقة باللغة العامية.

[35] بليبل، نور الدين. (2001م). الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام. قطر: سلسلة كتاب الأمة (ع.84). ص38.

تطورا في اللغة أحدثته الصحافة، هي تلك اللغة الجديدة السهلة البسيطة بمفرداتها، والتي اتخذت قواعد اللغة العربية ركيزة بُنِيَّت عليها، وليس تلك التي وُلدت هجينة منذ البداية.

المصادر والمراجع

الكتب والمجلات:

صحيفة العلم المغربية

أدراوي، العياشي. (2013م). **اللغة العربية والإعلام: طموح الانتشار وتحدي الانكسار**. مجلة العربية. عدد: 452.

أسعد الشامي، جمانة. (2012م). مقال تحت عنوان: **اللغة العربية في الإعلام بين التأصيل والتوصيل**. جريدة الرياض.عدد: 16199.

الأفغاني، سعيد. (2003م). **خطأ مشهور وصواب مهجور**. مجلة التراث العربي. عدد: 92.

البدراوي، زهران. (1993م). **مقدمة في علوم اللغة**. دار المعارف. (**ط.5**).

بشر، كمال. (1999م). اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم. (د.ط). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

البعلبكي، منير. (1967م). **معجم المورد عربي انجليزي**. بيروت: دار العلم للملايين.

البكاء، محمد عبد المطلب. **الإعلام واللغة**. مجلة الموقف (المغرب). العدد الفصلي 3

بلبيل، نور الدين. (2001م). **الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام**. قطر: سلسلة كتاب الأمة. عدد: 84.

بلعيد، صالح. (2006م). **منافحات في اللغة العربية**. (د.ط). الجزائر: دار الأمل.

بن تنباك، مرزوق بن صنيتان. (2005م). **الواقع والتحديات واستشراف المستقبل. محاضرة بعنوان: اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية**. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

التويجري، عبد العزيز بن عثمان. (2004م). **لغة الإعلام وآثارها في تحقيق التنمية اللغوية**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1968م). **البيان والتبيين**. بيروت: دار صعب. (ج.1).

الجامعي، أبو بكر. تقرير عن وضع الإعلام في المغرب. (د.ت). **المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة. المشروع "تعزيز حكم القانون والنزاهة في العالم العربي"**. مسودة ثانية.

جان، جبران كرم. (1986م). **مدخل إلى لغة الإعلام**. دارالجيل. لبنان.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1990م). **معجم الصحاح**. ط.4. بيروت.لبنان: دار العلم للملايين.

جواد الموسوي، موسى. (2011). **الإعلام الجديد الأداء الوسيلة والوظيفة**. بغداد: جامعة بغداد

الحاج، وليد إبراهيم. (2007م). **اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة**. الأردن: دار البداية.

حامد، موسى. **محاضرات في الدراسات اللغوية**. مركز اللغات والترجمة جامعة جوبا. كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة. السودان.

الحربي، فرحان بدري. (2003م). **الأسلوبية في النقد العربي الحديث (دراسة في تحليل الخطاب**. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت.

حمادة، سلوى. (د.ت). **الهوية ولغة التعليم في البلدان العربية**. القاهرة: جمهورية مصر العربية.

حمزة، عبد اللطيف. (1963م). **الصحافة والمجتمع**. القاهرة: شارع سوق التوفيقية. دار القلم.

----------. (2002م). **الإعلام له تاريخه ومذاهبه**. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسام الدين، محمد. (2003م). **المسؤولية الاجتماعية للصحافة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

خلاطي، محمد مزعل. **اللغة العربية المعاصرة بين الطموح والتحدي**. جامعة واسط: كلية التربية: قسم اللغة العربية. عدد: 12.

خليل، محمود./ هيبه، محمد منصور. (2002م). **إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية**. كلية الإعلام جامعة القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

الخولي، أمين. (1987). **مشكلات حياتنا اللغوية**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

دندوقة، فوزية. **محاضرات في تحليل الخطاب. قسم الأدب العربي**. بسكرة. الجزائر: جامعة محمد خيضر.

الرافعي، مصطفى صادق. (1982م). **وحي القلم**. ط.2. بيروت: صيدا. المكتبة العصرية.

رحمون، حكيم. (2011م). **مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل**. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير).

ريمان، إيمان./ علي، درويش. (2008م). **بين العامية والفصحى–مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة والإعلام الفضائي–**. ط.8. شركة رايتسكوب للمنشورات التقنية. ملبورن: استراليا.

أبو زيد، فاروق. (1986م). **مدخل إلى علم الصحافة**. (د.ط). القاهرة: شارع عبد الخالق ثروت. الناشر: دار عالم الكتب.

سلام، أبو عبيد القاسم. (1989م). **الغريب المصنف**. تحقيق: عبدالتواب، رمضان. مكتبة الثقافة الدينية. (ج.1). القاهرة: جامعة عين شمس.

السيد، محمد ناذر عبد الحكيم. (2006م). **لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

شرشار، عبد القادر. (2006م). **تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص. (دراسة)**. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

شرف، عبد العزيز. (1991م). **اللغة الإعلامية**. بيروت: دار الجيل.

شرف، عبد العزيز. (2000م). **علم الإعلام اللغوي**. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر. لونجمان.

----------. (1998). **الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال**. القاهرة: دار قباء.

الشريف، سامي/ ندا، أيمن منصور. (2004). **اللغة الإعلامية: المفاهيم–الأسس–التطبيقات**. كلية الإعلام: جامعة القاهرة.

بنشريفة، محمد. (د.ت). **التصويب اللغوي في وسائل الإعلام العربيين المشرق والمغرب**. مجلة مجمع اللغة العربية. عدد: 93.

صابات. خليل. (1119م). **الصحافة مهنة ورسالة**. (د.ط). الناشر: دار المعارف. كورنيش النيل. القاهرة. ج.م.ع.

أبو صلاح، محمد أبو صلاح. (2012). **أثر التطور التكنولوجي على التحرير الصحفي**. غزة: الجامعة الإسلامية. غزة

ضيف، شوقي. (1987م). **في التراث والشعر واللغة**. سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية 100. القاهرة: دار المعارف

العاقد، أحمد. (2002م). **تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة**.. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

عبد اللطيف، صلاح. (2002م). **الصحافة المتخصصة**. الإسكندرية: مكتبه ومطبعة الإشعاع الفنية.

عبد العزيز، محمد حسن. **لغة الصحافة المعاصرة**. (د.ط). دار المعارف–1119 .كورنيش النيل– القاهرة: ج.م.ع

عبده، داود. (2003م). **الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي**. محاضرة في جامعة فيلادلفيا. الأردن.

عبد العزيز، محمد حسن. (د.ت). **لغة الصحافة المعاصرة**. القاهرة: دار المعارف.

العدناني، محمد. (1989م). **معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة**. ط.2. بيروت: مكتبة لبنان.

سيفين، عمادشوقي. (2004م). **التدريس في عصر الكوكبية -بحوث معاصرة في تعليم الرياضيات–**. الناشر: عالم الكتب.

عمر، أحمد مختار. (2008م). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب.

عون، حسن. (1969م). **دراسات في اللغة والنحو العربي**. القاهرة.

عيد، محمد إبراهيم. (2002م). **الهوية والقلق والإبداع**. القاهرة : دارالقاهرة.

الغلاييني، الشيخ مصطفى. (1993م). **جامع الدروس العربية**. بيروت: صيدا. منشورات المكتبة العصرية.

الفاسي الفهري، عبد القادر. (2010م). **أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة**. ط.5. بيروت: دار الكتاب الجديد.

الفيصل، سمير روحي.(2010م). **قضايا اللغة العربية في العصر الحديث**. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. وزارة الثقافة. دمشق.

مبارك الفلق، سالم. (2004م). **اللغة العربية التحديات والمواجهة.** (د.ط). حضرموت: اليمن.

المبارك، مازن عبد القادر. (1979م). **نحو وعي لغوي.** بيروت: مؤسسة الرسالة.

محمد، علي مكي. (1993م). **تأملات حول بعض قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب.** (د.ط). الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

بن مراد. ابراهيم (2002م). **الاستعمال اللغوي في وسائل الإعلام.** كلية الآداب بمنوبة جامعة تونس الأولى المصدر: مجلة الإذاعات العربية. عدد: 2.

مرزوق، يوسف. (2007م). **فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون.** (د.ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مسعود، جبران. (1992م). **معجم الرائد.** ط.7. بيروت.لبنان: دار العلم للملايين.

مجمع اللغة العربية. (2004م). **معجم الوسيط.** ط.4. جمهورية مصر العربية.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين.(د.ت). لسان العرب. (د.ط). الناشر: دار المعارف–1119كورنيش النيل–القاهرة ج.ك.ع.

مهنا، فريال. (2002). **لغة الإعلام العربي بين الفصحى والعاميات.** مجلة الإذاعات العربية. دمشق: جامعة دمشق.

الموسى، نهاد. (2003م). **ثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة.** عمان: دار الشروق.

ناذر، محمد. (د.ت). **لغة الخطاب الإعلامي.** القاهرة: دار الفكر العربي.

النصراوي، الحبيب. (1997م). **مظاهر التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة.** منوبة: كلية الآداب.

أبو هيف، عبدا لله. (2002م). **اللغة العربية وتحديات العولمة.** المجلة العربية للثقافة. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (ع.43). (س.21).

اليازجي، إبراهيم. (1916م). **لغة الجرائد.** مصر: مطبعة التقدم.

الصحافة المغربية في الموسوعة العربية الميسرة. دعوة الحق. العدد 200. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المشور السعيد – الرباط – المغرب

مواقع إلكترونية:

أحمد، عماد حسين. (2009م). **اللغة الاعلامية**. عن موقع :
http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/182243.html

بوجة، محمد. **مفهوم الخطاب**. عن موقع:
http://awrache-watanyya.in-goo.com/t346-topic

بلخير، عمر. (2013). **مقالات في التداولية والخطاب**. عن موقع
http://omarbelkheir.wordpress.com

خالد أحمد، وليد. (2013م). **اللغة وإشكالية الاتصال الجماهيري**. عن موقع:
http://www.kitabat.com/ar

داود، محمد. مقال تحت عنوان: **تحديد مصطلح العربية المعاصرة**. عن موقعه الشخصي:
http://www.mohameddawood.com/view.aspx

دندوقة، فوزية. **محاضرات في تحليل الخطاب. قسم الأدب العربي** عن موقع:
http://www.ta5atub.com/t1679-topic#ixzz3864kmcbh

المطوع، نجاة عبدالعزيز. (د.ت). **تأثير اللغات الأجنبية على اللغة الأم**. عن موقع
http://www.acmls.org/MedicalArabization/10thIssue/mj1064.htm

الندرى، طارق. (2009م). **آليات العمل الصحفي**. (كتاب أعده للنشر وللطباعة طارق الندرى). عن موقع :
http://elmahallawy.ahlamontada.com/t268-topic

نورمان، فيركلو.(د.ت). ترجمة: عبد القادر، رشا. **الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية**. عبر الموقع:
http://insaniyat.revues.org/8643

شحادة، حسيب. (2008م). **هل أنت عربي؟ تفشي الجهل بقواعد العربية أول مظاهر الفناء**. عن موقع:
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article14111

أبو شهاب، رامي. **الخطاب: المفهوم والحدود**. مقال من صحيفة القدس العربي الإلكترونية عن موقع:
http://www.alqudsalarabi.info

شبيب، نبيل. **أثر الإعلام في تقويض دعائم العربية**. عن موقع:
http://www.midadulqalam.info/midad

الشماسي، محمد رضي. (2008م). مقال تحت عنوان: **اللغة الثالثة**. مجلة الواحة. العدد: 48. عن موقع:
http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=377

الهاشمي، هشام/ وأحنصال، يوسف. **تحليل الخطاب الصحفي**. (بحث مشترك) عن موقع مغرب الحكمة للخدمات الإعلامية والإعلانية الشاملة http://www.ta5atub.com

هويدي، فهمي. (2010م). **واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام**. http://www.sawt-alhaq.com/web/pages/Details.aspx?Id=9033

قاموس المعاني: http://www.almaany.com/

موسوعة: http://en.wikipedia.org/wiki

القاموس العربي: http://www.arabdict.com/english-arabic

http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/avarabe/Menu.html

http://archive.arabic.cnn.com